

## نبض القلم

## تشرين .. خط شروع وطني

تقترب الانتفاضة الشعبية في العراق من نهاية شهرها الثاني برزخ أكبر وإصرار أقوى أسقط الرهان على ( الزمن ) لينال من عزيمته الشباب على مواصلة الطريق لبلوغ الهدف ، ويدعم يزداد هو الآخر بتوالي الأيام في خط بياني متصاعد لصالح الاحتجاجات ، ليس في تأييد المطالب فقط ، وإنما في طرح خارطة طريق واضحة عليها تقترب مما يريده الشباب ..

وضوح المطالب ومشروعيتها والالتفاف حولها من مختلف فئات الشعب بمختلف الأعمار من الجنسين ، كل ذلك وغيره مما اشرفنا اليه في مقالات سابقة كان مصدر قوة لها مكنها من الاستمرار بالاعتماد على نفسها ، دون قيادة لها ، أو متحدت باسمها ، فهي تقود نفسها بنفسها ، وتعبر عما تريد بالعمل الميداني المتصاعد في الاحتجاج والاعتصام والاضراب وتفرض على السلطات والقوى السياسية أن تصغي لها ، وتخضع في حسابها هذا التغيير المهم في قوة الشارع الذي فرض على الحركة السياسي أن يواكب حركة الشارع ويستجيب لمطالبه ..

إن استمرار الاحتجاجات كل هذه المدة ، والأعداد الكبيرة التي شاركت بها ، والدعم الذي تحظى به أفضى عليها شرعية وطنية ( في تقويم ) عمل الحكومات وعموم السلطات والقوى السياسية .. فالشعب هو من يقرر هل قامت بواجباتها تجاهه أم لا ، بغض النظر عن صوته الذي أهلها لتكون في هذه المواقع .. وهذا ما اشرفنا اليه في مقال سابق نشر هنا في الثاني من تشرين الماضي بعنوان ( قراءة هادئة في موضوع ساخن ) ، إذ أن تجارب دول العالم الديمقراطية تقول أن التشريعية الديمقراطية تنتهي ما أن تباشر السلطات عملها ، لتبدأ مشروعية أخرى ، وهي مشروعية حقوق البلاد عامة وحقوق المواطن خاصة في تحسين وضعه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، فليس هناك أسمى من أن يحظى الحاكم بثقة الشعب .. وتلك تتوقف كل أي امتياز مادي .. أي بمعنى أن المواطن الذي جاء ( بمن هم في سدة الحكم ) هو نفسه قادر على عزلهم عندما يظهر له من خلال العمل أنهم لم يكونوا جديرين بهذه الثقة ، والقدرة على الوفاء بالالتزامات ، دون أن ينتظر منة الولاية ، ويخرج إلى الشارع بطريقة سلمية ليوصل صوته بنفسه ، ويطالب بحقه ، لأن من يمثل تحت قبة البرلمان لم يقم بواجبه تجاهه بمستوى ما كان يطمح ، ويحاسب الحاكم على قدر إنجازاته ، والحاكم نفسه لم يصارح الشعب بأنه لم ينجز شيئاً ، وتعامل مع السلطة ، وكأنها قدر الهي حياه الله به ، وهي حكر له وحده ، ولا ترتبط بما أنجز أو أخفق . فلو قام الاثنان ( النائب والحاكم بما عليهما ) لما خرج المواطن إلى الشارع ، ويطالب بالتغيير ، ولما عدت التظاهر والاحتجاج والاضراب حقا دستوريا في موافق الدول ..

إن تقادم الفساد ( بتوافق القوى الحاكمة على جعل الوطن مغام يتقاسمونها في ما بينهم وتغاضي بعضهم عن فساد البعض الآخر ) على حد تعبير المرجعية في خطبة الجمعة الماضية يؤكد تلك الحقيقية ، ويفسر في الوقت نفسه سبب خروج المواطنين بهذه ( الطريقة غير السبوية ) على حد وصفها ، والاستمرار كل هذه المدة بكل ما تطلب ذلك من ثمن فادح وتضحيات جسيمة ، لأنهم لم يجدوا غيرها طريقا للخلاص من الفساد .

كنت في مقال سابق بعنوان ( قوة الحق .. قوة نامية ) نشر هنا في الثلاثين من الشهر الماضي قد توقعنا أن هذه الانتفاضة لن تكون كالتظاهرات السابقة بل ستكون (حركة شعبية فاصلة بين مرحلتين ، وليس ( فورة ) عابرة ما أن تنتهي لتعود الأمور الى ما كانت عليه قبلها .. وستكون بلا شك محطة وطنية مهمة في مرحلة خطيرة من تاريخ البلاد والمنطقة (.. )

وفي الخطبة نفسها دعت المرجعية العليا ( من بيدهم السلطة ) الى أن ينتبهوا أنه لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في الأحوال .. وهذا يعني بوضوح أن الاستمس التي قامت عليها العملية السياسية كالحاصصة والطائفية واحتكار السلطة من قبل أحزاب بعينها قد انتهت ، وستبدأ مرحلة جديدة يمارس الشعب حقه ويأخذ دوره في الحراك السياسي ، وستكون له الكلمة العليا في تقرير مصلحة البلاد ..

فهل يعي من يعنيه الأمر هذه الحقيقة أم لا يزال يراهن على الزمن وإجراءات تقليدية وطول ترقيعية لم يقنع بها المحتجون ، لأن بعضها موجود منذ مدة طويلة ، ولم يخرج من ادراج مجلس النواب ، إلا بعد أن قدم العراق مئات الشهداء والآلاف الجرحى .. وهناك من يسأل هل يمكن في خمسة وأربعين يوماً إنجاز ما لم ينجز في ستة عشر عاماً ؟ .. ولذلك فهي في نظر المرجعية ليست أكثر من محاولات للتهرب من تنفيذ مطالب المتظاهرين ( ولا سيما في مجال ملاحقة كبار الفاسدين واسترجاع الأموال المنهوبة منهم والغاء الامتيازات المحففة لفئة معينة على حساب الشعب ، والابتعاد عن المحاصصة ، والمحسوبيات ) ..

مضي هذه المدة على الحراك الشبابي وهو في هذه السرعة الفائقة ، وقوة التأثير ، وتفاعل شرائح المجتمع معه جعله في نظر المراقبين أقرب إلى الثورة منه إلى مسميات أخرى كالانتفاضة أو التظاهرات ..

باختصار .. تشرين نقطة تحول مهمة ، وخط فاصل بين مرحلتين وخط شروع وطني في العمل السياسي يؤذن ببداية مرحلة جديدة ترفض قواعد اللعبة التي قامت عليها العملية السياسية كل تلك المدة ، وهي المحاصصة التي مكنت الفاسدين من نهب البلاد وافقار العباد والاستئثار بالسلطة ، وكأنها ملك شرعي لثورة سياسية معينة دون غيرها ..

الحراك الشبابي يعبر عن هدف الديمقراطية الحقيقي .. لأنها ليست صندوق اقتراع فقط ، إذ ربما يفرض الصندوق نائبا ليس جديرا يمثل المواطن ، بقدر ما يمثل حزبه وعائلته وعقلية ويعبر عن مصالحه ، بل في تداول السلطة كل أربع سنوات مثلا ، لكي لا نحتكر من أشخاص وأحزاب ، وهذا ما معمول به في معظم التجارب الديمقراطية في العالم ..

الشارع اليوم هو من يتحكم بالشهد السياسي ، وهو سيد الموقف ، والرقم يصعب في هذه المعادلة الجديدة ..

وأهم من يحاول التوسيف والمماطلة ( والمراهنة على الزمن ليفعل فعله ، ويعود المحتج من حيث أتى ( خالي الوفاض ) رغم الدماء والنعاء ، لأنه لا يريد أن يخسر هذه المرة دمه ، كما خسر صوته في دورات برلمانية متعاقبة دون أن يجني منه شيئا يعادل قيمته ويظهر فعله على الأرض ..

الزمن يمضي ، والتأييد في تزايد ، ولم يكن أمام من يعنيه الأمر غير الاستجابة لصوت الشارع ، فهو لا يريد أكثر من حقسه الطبيعي في الحياة الكريمة ، ولوطنه العز والرفعة والسيدة ..

كلام مفيد :

الارادة في الفكرة ، والعزيمة هي الروح ..(الفيلسوف الالاني آرثر شوينهاور) .

طالب سعدون

بغداد

## رئيس مجلس الوزراء يستقبل مائيو تولر

## السفير البريطاني الجديد : التظاهرات تعكس الحيوية والروح المدنية للشعب العراقي



ستيفن هيكي

الغفور عليهما ميتين، وقد ربطت راساهما بكيسين من البلاستيك. وقرر الادعاء العسكري البريطاني عدم محاكمة أي شخص في قتل

الرجلين. وقال رئيس الادعاء العام السابق اللورد ماك دونالد حينما عرضت عليه اداة بانوراما إنه (يرى) لم توجه تهمة لأي جندي، وأضاف (اعتقد أن النتيجة بدأت تصبح جلية وأنه من المحتمل جدا أن

الرجلين تعرضا لاعتداءات جسدية قبل وفاتهما). بيوره ، قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك إنه (ظفر في جميع الادعاءات التي توفرت عليها اداة)، وأشار إلى أن (العمليات العسكرية تسير طبقا للقانون وهناك تحقيق مكثف في الادعاءات). وأوضح المتحدث باسم الوزارة إن (التحقيقات والقرارات الخاصة بالمحاكمة مستقلة عن وزارة الدفاع وتنفذ فيها بدقة جهة خارجية كما تستعين الوزارة بمن يعطيهما الاستشارات القانونية المطلوبة)، وتابع انه (بعد تخصيص دقيق للحالات المشار إليها قررت هيئة خدمة الادعاء المستقلة الا تحاكم احدا)، ولغت الى (احالة ادعاءات بي بي سي الى الشرطة وإلى هيئة الادعاء وهي لا تزال مفتوحة للبحث).

(الامر). ومن المتوقع أن يكون التحقيق في مقر المنظمة في لاهاي بهولندا، وهو أول إجراء تتخذه ضد مواطنين بريطانيين بسبب جرائم حرب. وأوضحت المحكمة الدولية بجرائم حرب مارسها إليها البرنامج وقد فتحت قضية تاريخية إذا اعتقدت أن الحكومة تحمي الجنود من الملاحقة القضائية. وكانت المحكمة قد توصلت في السابق إلى وجود اداة عراق وافغانستان. وقالت المحكمة إنها (تظفر بجديرة إلى ما توصل إليه برنامج بي بي سي من اداة بقتل مدنيين عراقيين بأيدي قوات بريطانية في العراق ولكن وزارة الدفاع البريطانية قالت إن تلك الادعاءات لا أساس لها)، وأضافت أن (الوزارة تعاونت بالكامل مع المحكمة ولا ترى أن هناك مسوغا للتدخل من جديد في

إستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية.

وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين



استقبال : رئيس الوزراء خلال استقباله في بغداد السفير الأمريكي

## إختيار 650 مواطن من أهالي أم قصر للتعين

## النقل يستأنف العمل بالقطارات الحديثة من بغداد إلى البصرة

بشكل كبير على استمرار العمل في موالي العراق). وأشار وزير النقل (بجهود الإدارة العليا لموالي العراق لتجديد الإجراء وتسهيلها من أجل دفع عمل واستيعاب أكبر عدد من الطاقات الشبابية من أبناء الفحاء وتشغيلها بدل عن العمالة الأجنبية وهذا ما ستعتمد عليه الوزارة منذ فترة طويلة). وحسب البيان

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

## تظاهرة تشرين.. الوجه الحضاري والوطني للعراق

## فتح نفق التحرير وتزيينه بالرسوم التشكيلية

## رجاء حميد رشيد

بغداد



من قنابل الغاز القاتلة التي لم تتوقف الحكومة على فلق رؤوس الشباب بها ، هذا التعاون كان نتيجة ثانوية لم يتوقف المحتجون واصبحت بطريقة عين اعظم إنجازات ثورة تشرين.

ويؤكد الناشط الصحفي علي عبد الخالق ( 30 سنة ) (لم يعد من الممكن بقاء هذه السلطة ممثلة بالرتاسات الثلاث في موقعها، ليس المقصد هنا قلب النظام إلى شيء آخر، بل المطلوب وقف إعادة التسيير للوجود والسياسات منذ 16 عاماً، هذا الجيل الذي جاء بعد جبلي عايش الفشل اليومي لهذه السلطة في كل زوايا هذه البلاد).

**قدرة هائلة** وتابع ( بما يمنح الشباب اليوم قدرته الهائلة على التحليل، إمكانياته المتميزة في صنع بدائله، هذه ليست بمعجزة، فالحراك الحالي يعرف جداً دروس الاحتجاجات في 2015، 2013، 2011، 2016 وهو يعي جيداً على أرض تفت قدما، لا يهجم بقدر المندسين في صفوفه او المتألمين من إنجازات

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين

وإستمرار التعاون المشترك لمحاربة بقايا عصابة داعش الإرهابية والشرق الاوسط)، واكد عمق الصداقة بين العراق وبلاده وقال انها ممتدة الى مدة طويلة، وتعد بان يعني على هذه العلاقات للمساعدة في بناء عراق أكثر ازدهارا واستقرارا وديمقراطية. وعد المرحلة الراهنة مهمة للعراق في ظل ما يشهده من اوضاع قوت مركزية واستقبال رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي الاثنين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق مائيو تولر، وقائد القوات المركزية الأمريكية باتريك وايت، لبحث تطوير العلاقات بين البلدين



تصريح : مواطن بدلي يتبرع في ساحة التحرير